



منظمة الأغذية  
والزراعة للأمم  
المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food and  
Agriculture  
Organization  
of the  
United Nations

Organisation des  
Nations Unies  
pour  
l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная  
организация  
Объединенных  
Наций

Organización  
de las  
Naciones Unidas  
para la  
Alimentación y la  
Agricultura



# مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

## الدورة الثامنة والعشرون

تونس، الجمهورية التونسية، 24-28 مارس/آذار 2014

## بيان المدير العام

معالي السيد مهدي جمعة، رئيس الحكومة التونسية،

معالي السيد الأسعد الأشعل، وزير الفلاحة في تونس ورئيس الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا،

معالي السيد Rigobert Maboundou، وزير الزراعة في جمهورية الكونغو ورئيس الدورة السابقة للمؤتمر الإقليمي،

سعادة السيد Wilfred Ngirwa، الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة،

الدكتور Ibrahim Assane Mayaki، الرئيس التنفيذي للشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا،

أصحاب المعالي والسعادة، السادة المندوبون الكرام،

الزملاء الأعزاء،

حضرات السيدات والسادة،

1- يسرني أن ألتقي بكم اليوم هنا في تونس بمناسبة انعقاد مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا.

واسمحوا لي، باسمي الشخصي وباسمكم أيضاً، أن أتوجه بالشكر إلى حكومة الجمهورية التونسية على تنظيمها هذا المؤتمر. وأخص بالشكر معالي رئيس الحكومة التونسية الذي شرفنا بحضوره اليوم معنا.

2- ويتسم هذا المؤتمر بأهمية خاصة بالنسبة إلى الفاو والبلدان الأفريقية لما ستكون للقرارات الصادرة عنه من تأثيرات على أولويات المنظمة وعلى طريقة عملنا.

3- وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أتوجه إليكم بالتهنئة بمناسبة الاحتفال بذكرى استقلال تونس.



mk027a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة لتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

- 4- واسمحوا لي الآن أن أكمل كلمتي باللغة الإنكليزية.
- 5- بدايةً، وبالعودة إلى مؤتمرنا الإقليمي السابق في مدينة برازافيل، جمهورية الكونغو، في سنة 2012، دعا الرئيس Dennis Sassou-Nguesso إلى مزيد من التضامن بين البلدان الأفريقية في سبيل تحقيق الأمن الغذائي واقترح إطلاق صندوق أمانة للتضامن مع أفريقيا. وقد بدأ الصندوق عمله بالفعل في أقلّ من سنتين وتستضيفه حالياً الفاو وتشارك في إدارته إلى جانب الاتحاد الأفريقي. وسوف نستعرض غداً أول 6 مشاريع بقيمة مليوني (2) دولار أمريكي لكل منها.
- 6- ويشكّل إنشاء هذا الصندوق خطوة إضافية نحو تحقيق الأمن الغذائي في أفريقيا.
- 7- وفي شهر يناير/كانون الثاني الماضي، أقرّ المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي غاية القضاء على الفقر في أفريقيا بحلول سنة 2025. ويعتزم القادة الأفارقة اعتماد هذه الغاية رسمياً خلال مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي الذي سيُعقد في وقت لاحق من هذه السنة.
- 8- وسوف تكون الغاية الطموحة المتمثلة في القضاء على الجوع في أفريقيا بحلول سنة 2025 موضع بحث في مائدة مستديرة تُعقد غداً على هامش هذا المؤتمر.
- 9- وآمل أن تقدّموا ما في وسعكم من دعم لهذه الغاية.
- 10- وتشكّل كذلك السنة الأفريقية للزراعة والأمن الغذائي فرصة ذهبية لإحراز مزيد من التقدم باتجاه مستقبل خالٍ من الجوع في أفريقيا، نصبو إليه جميعاً.
- 11- وتصادف سنة 2014 أيضاً الاحتفال بالسنة الدولية للزراعة الأسرية والتي تتشرف الفاو بتنسيق أنشطتها نيابة عن منظومة الأمم المتحدة.
- 12- فلنستفد من هذه الفرصة لوضع صغار المزارعين والحرفيين وصيادي الأسماك والرعاة والعاملين في قطاع الغابات والمجتمعات المحلية الأصلية في صلب جدول أعمالنا.
- حضرات السيدات والسادة،
- 13- لقد بلغ حتى اليوم 60 بلداً تقريباً من البلدان النامية الغاية المتعلقة بالجوع في الأهداف الإنمائية للألفية أو أنها نجحت في إبقاء معدلات نقص التغذية دون نسبة 5 في المائة من العدد الإجمالي لسكانها.

14- ويوجد 14 من هذه البلدان في أفريقيا وهي: أنغولا، بنن، الكاميرون، جمهورية مصر العربية، غانا، جيبوتي، ليبيا، ملاوي، النيجر، نيجيريا، ساو تومي وبرنسيبي، جنوب أفريقيا، توغو وتونس.

15- لكنّ ثمة تحديات كثيرة لا يزال يتعيّن على أفريقيا التصدي لها.

16- فعدد ناقصي التغذية في أفريقيا يتخطى 220 مليون نسمة؛ أي ما يعادل تقريباً شخص واحد من أصل خمسة أشخاص. وهذا العدد أكبر بمقدار 40 مليون نسمة عما كان عليه في الفترة 1990-1992 عندما بدأنا جمع البيانات. مما يعني أنّ الجوع على ازدياد في هذه القارة.

17- وأسباب انعدام الأمن الغذائي في أفريقيا عديدة وتشمل الأزمات الممتدة وعدم كفاية الموارد للاستثمار في الزراعة والأمن الغذائي.

18- ولا تزال النزاعات تشكّل واحداً من التحديات الأخرى التي قد تكون لها تأثيرات كبرى على الأمن الغذائي.

19- وأودّ أن أنتهز هذه الفرصة لأعلن التزام الفاو دعم جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان في هذه الأوقات العصيبة.

20- وتستجيب الفاو لهذه الأزمات بفضل بروتوكول الطوارئ المستحدث مؤخراً. وإننا نقدم دعماً فورياً للشعوب التي تطلّها الأزمات، بالإضافة إلى تصوّر طويل الأجل لبناء قدرتها على الصمود. وقد أطلقنا على هذا البروتوكول الجديد تسمية المراحل الثلاث R3: أولاً، الإغاثة (relief)؛ ثانياً، الإنعاش (recovery)؛ وثالثاً، الصمود (resilience) الذي يمهد الطريق لمزيد من التنمية المستدامة.

حضرات السيدات والسادة،

21- إنني واثق من قدرة أفريقيا على تحقيق السلام والاستقرار والأمن الغذائي لجميع الأفارقة في المستقبل القريب.

22- فمعدل النمو الاقتصادي في الإقليم أعلى من المعدل العالمي. ومعظم (7 من أصل 10) اقتصادات العالم الأسرع نمواً في العالم موجودة في أفريقيا.

23- ويكمن التحدي في ترجمة هذا النمو على شكل انصهار في المجتمع.

24- وسوف يكون هذا ممكناً بفضل الزراعة والتنمية الريفية ودعم النساء والشباب. فكان هذا خير موضوع لهذا الاجتماع.

25- ومن المتوقع أن تبقى أفريقيا ريفية الطابع بشكل رئيسي حتى منتصف القرن الحالي. وتسعون في المائة تقريباً من الأسر الريفية فيها تمارس أنشطة زراعية.

26- ويُحصى في أفريقيا أيضاً أكبر عدد من الشباب بين سائر الأقاليم؛ إذ إن أكثر من نصف سكانها هم دون الخامسة والعشرين من العمر. ومن المتوقع أن يدخل 11 مليون شخصاً سوق العمل سنوياً خلال العقد المقبل.

27- غير أن المرتبات متدنية في القطاع الريفي والعمل غير الرسمي واسع الانتشار والزراعة لا تُعتبر جذابة من قبل عدد كبير من الشباب في الإقليم والحماية الاجتماعية غير متاحة دائماً للأسر الريفية في الحالات الحرجة.

28- وسوف يتناول هذا المؤتمر الإقليمي جميع هذه القضايا الهامة. فالشباب والأعمال التجارية الزراعية والتنمية الريفية هي بنود مطروحة على جدول عملكم لمناقشتها.

29- ويسرني كذلك أن ألاحظ إدراج موضوع الحماية الاجتماعية على جدول أعمال المؤتمر.

30- واسمحوا لي أيضاً أن أسلط الضوء على الطاقات الكامنة نتيجة الربط بين الحماية الاجتماعية ودعم الأسر الريفية. فهذا المزيج من شأنه أن يساهم إلى حد كبير في التنمية المحلية في المناطق الريفية وينبغي الاستفادة منه كلما أمكن ذلك.

حضرات السيدات والسادة،

31- كما تعلمون بلا شك، تعمل منظمة الأغذية والزراعة جاهدة منذ سنتين من أجل تجديد منظماتنا. وإليكم بعض الأمثلة عما نحن بصدد تحقيق ذلك.

32- أولاً، لقد أنجزنا بنجاح عملية إصلاح المنظمة. وعملية التغيرات التحويلية التي بدأناها في سنة 2012 تعتمد على هذه العملية.

33- ثانياً، رسمنا طريقاً جديداً من خلال عملية تشاورية تدريبية من أسفل إلى أعلى أدت فيها المؤتمرات الإقليمية دوراً حاسماً.

34- ولقد عززنا محور تركيزنا وأصبح لدينا برنامج عمل مستند فعلياً إلى النتائج وكفيل بتحويل أهدافنا الاستراتيجية الخمسة إلى نتائج ملموسة.

35- ثالثاً، قمنا بتعزيز مكاتبنا الميدانية لكي نصبح أقرب إليكم ونتمكن من ترجمة إطارنا الاستراتيجي إلى نتائج ملموسة على المستويات الإقليمية والإقليمية الفرعية والوطنية.

36- ورابعاً، أصبحت لدينا استراتيجيات واضحة للشراكة مع المجتمع المدني والقطاع الخاص بموافقة الأعضاء في المنظمة.

37- وثمة أمثلة أخرى كثيرة لكنني سأكتفي الآن بهذا القدر.

38- وأود أنؤكد مرة أخرى أن جميع التغييرات التي نجرها حالياً ترمي إلى تحقيق هدف واحد هو: تحسين الدعم الذي نقدمه لكم من أجل بلوغ الأهداف المتعلقة بالأمن الغذائي والتنمية الزراعية.

حضرات السيدات والسادة،

39- سوف أنتقل الآن إلى كيفية استفادة أفريقيا من التغييرات الحاصلة في المنظمة.

40- تتجلى النتيجة المرئية الأولى في تعزيز وجودنا الفني على المستويين الإقليمي والإقليمي الفرعي.

41- ويسرني أيضاً إبلاغكم بأن 32 من الدول الأعضاء في الإقليم قد وافقت بالفعل على أطر البرمجة القطرية الخاصة بها، في حين يتواصل العمل لإعداد 15 إطاراً إضافياً.

42- وقمنا أيضاً بتعزيز برنامجنا للتعاون التقني الذي أصبح الآن صكاً استراتيجياً أكثر من ذي قبل ومدمجاً على نحو أفضل في أطر البرمجة القطرية ومرتبطة بأهدافنا الاستراتيجية.

43- واستطعنا من خلال الجمع بين مزيد من الفعالية وقرار التركيز على المستوى القطري زيادة مخصصات برنامج التعاون التقني بنقطتين مئويتين وصولاً إلى ما مجموعه 13.4 في المائة من ميزانيتنا العادية.

44- وازدادت أيضاً أموال برنامج التعاون التقني المخصصة لأفريقيا وهي تبلغ الآن 44 مليون دولار أمريكي تقريباً.

- 45- وسوف تجعل هذه التغييرات برنامج التعاون التقني محفزاً لتأمين مزيد من الأموال التي غالباً ما تكون ضرورية لتنفيذ اقتراحات السياسات التي تتقدمون بها.
- 46- وأذكر في هذا الإطار الدعم المستمر الذي تقدّمه الفاو للبلدان النامية ولتنفيذ اتفاقات البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وخطط الاستثمار ذات الصلة.
- 47- وقد بلغ حتى الآن عدد البلدان التي وقّعت على اتفاقات البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا 40 بلداً في حين أنّ 30 من البلدان لديها خطط للاستثمارات الزراعية. ووقّعت أيضاً ثلاث من الجماعات الاقتصادية الإقليمية على اتفاقات إقليمية، في حين تمّ إعداد خطتين من خطط الاستثمار الإقليمية.
- 48- وقدّمت الفاو الدعم أيضاً للبلدان من أجل وضع اقتراحات للتمويل في إطار البرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي. وتلقت منذ ذلك الحين 15 من البلدان الأفريقية ما مجموعه أكثر من 560 مليون دولار أمريكي من هذا الصندوق.
- 49- وتجدر الإشارة بهذا الصدد إلى ضرورة أن يشارك القطاع الخاص والمجتمع المدني في هذه الشراكة المتجددة لوضع حدّ للجوع في أفريقيا.
- 50- ولا يسعني إلا أن أقرّ كذلك بأنّ مشاركة القطاع الخاص في التنمية الريفية غالباً ما تكون مسألة خلافية.
- 51- وإنني أدرك تماماً الشواغل التي لا يجدر بنا التغاضي عنها.
- 52- لا بل من واجبنا الحرص على أن تحمي الاستثمارات حقوق المجتمعات الضعيفة وأن تساهم في التنمية المستدامة؛ أي أن تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي الشامل من الناحية الاجتماعية والمسؤول من الناحية البيئية.
- 53- من هنا أهمية الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة للحيازة التي وافقت عليها لجنة الأمن الغذائي العالمي في سنة 2012.
- 54- وتقوم الفاو حالياً بدعم تطبيق هذه الخطوط التوجيهية في 50 بلداً تقريباً، معظمها في أفريقيا.
- 55- وتناقش أيضاً لجنة الأمن الغذائي العالمي مبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة التي ستكمّل هذه الخطوط التوجيهية.

أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السيدات والسادة،

56- لقد أنجزنا الكثير حتى الآن لكننا لا نزال في بداية الطريق. ولن تكون جهودنا مجدية إلا إذا استعطينا تحويل رؤيتنا إلى واقع ملموس.

57- والمبادرات الإقليمية هي الأدوات الرئيسية المتاحة لنا لتحقيق النتائج على المستوى الإقليمي.

58- وهناك في إقليم أفريقيا حالياً ثلاث مبادرات إقليمية بلغ تنفيذها مراحل مختلفة. وهي تتماشى مع الإطار الاستراتيجي المراجع وتستجيب للأولويات التي عبّرت عنها.

59- وتؤازر المبادرة الأولى جهودكم المتجددة في سبيل وضع حدٍّ للجوع بحلول سنة 2025.

60- وتشجّع المبادرة الثانية التكتيف المستدام للإنتاج الزراعي وتسويقه.

61- وتسعى المبادرة الثالثة إلى بناء القدرة على الصمود في أفريقيا مع التركيز بنوع خاص على منطقتي الساحل والقرن الأفريقي.

62- ولقد عُرضت هذه المبادرات الإقليمية على اجتماع كبار المسؤولين في مطلع هذا الأسبوع. وآمل أن تحظى بدعمكم لتطبيقها وأتمنى الحصول على اقتراحات منكم حول سبل جعلها أكثر إفادة لكم.

63- وفي الختام، أودّ الإشارة إلى أنّ ملايين الأشخاص الذين يعانون الجوع في أفريقيا ليسوا في أفريقيا وحدها. هم ليسوا جوعاً. هم ملك الإنسانية جمعاء.

64- كذلك فإنّ التنمية المستدامة في أفريقيا لا تعود بالنفع على أفريقيا وحدها. فكلنا رابحون عند النهوض بمستويات المعيشة وعندما يترافق النمو الاقتصادي مع الانصهار الاجتماعي وعندما يكون نمواً مسؤولاً من الناحية البيئية.

65- فنحن جميعاً نتحمل مسؤولية ضمان الحق في الغذاء لكلّ فرد من الأفراد. ويتعيّن على الحكومات أن تقود هذه العملية التي تتطلب تضافر جميع الجهود. واسمحوا لي أن أتقدم بالشكر لكلّ من الاتحاد الأفريقي والشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا (نيباد) على وجودهم معنا اليوم، لا سيما السيد Mayaki، المدير التنفيذي لنيباد.

66- وأنا واثق من أننا على الطريق الصحيح.

67- وتتطلع الفاو إلى الحصول على توجيهاتكم وآرائكم خلال هذا المؤتمر الإقليمي. وآمل أن نتمكن في السنوات المقبلة من التعويل على نفس الدعم الذي حظينا به من قبلكم حتى الآن.

68- وفي الختام، أتمنى لكم النجاح في مداولاتكم وإقامة سعيدة في تونس.

69- وشكراً جزيلاً على حسن إصغائكم.